



دولة الكويت
وزارة الداخلية
قطاع الأمن الجنائي
الإدارة العامة لمكافحة المخدرات

الإدمان



بين

الأسباب والحلول

ADDICATION

إشراف
العميد/بدر محمد الغضوري
مدير عام الإدارة العامة لمكافحة المخدرات

إعداد
الرائد/محمد مناور المطيري
ضابط قسم التوعية

مقدمة

الشباب هم أكثر فئات المجتمع عرضةً لإدمان المخدرات لرغبتهم الجارفة للمعرفة والتجريب وتعمل جماعات وأصدقاء السوء كوسيط لهذه التجارب ، كما يعمل المروجون وتجار المخدرات على زيادة حجم السوق بتشجيع الشباب على التعاطي ، وتعاطي المخدرات بشكل عام يمثل مشكلة إجتماعية خطيرة وقد زادت طبيعة الحياة الحديثة ، فالشاب عضو في الأسرة يعاني من الضغوط والمشكلات التي تعاني منها الأسرة في سياق المجتمع المحيط به ، وقد تكون دافعاً له للإنحراف وإدمان المخدرات .

والأسرة لها دوراً أساسياً في وقاية ورعاية وتنشئة أبنائها من خلال أهم مرحلة من مراحل النمو الجسمي والنفسي والإجتماعي والأخلاقي وهي مرحلة المراهقة .

لذلك يجب على الأسرة كنواة للمجتمع حماية أبنائها من الوقوع في فخ المخدرات ، فيجب أن تسعى جاهدةً في الحفاظ على التماسك الأسري وعدم الإنسياق وراء التفكك والمشكلات الأسرية الحادة والمزمنة ، وأن يكون لها دور فعال في إبعاد أبنائها ووقايتهم من ذلك الخطر الداهم وحمايتهم من أنفسهم وتفييدهم بدورها الرئيسي حتى لو وقعوا في فخ الإدمان ، وبكل الطرق كالرعاية الطبية ومشاركة الفريق الطبي والأخصائي النفسي والإجتماعي في تنفيذ برامجهم مع الإبن المدمن بنجاح ليعود شاباً نافعاً لنفسه وأسرته والمجتمع.


MOHAMED KHATAB

الإدمان بين الأسباب والحلول

ما هو الإدمان؟

الإدمان هو مرض عضوي واضطراب سلوكي (نفسي) و إجتماعي له تأثيرات سلبية على كافة أجزاء الجسم ، ولا تكاد تنجو خلية واحدة من خلايا المخ والجسد من التأثيرات الضارة للمادة المدمنة ، وتمتد تأثيراته السلبية والخطيرة على الناحية الأمنية والإقتصادية والسلوكية في المجتمع وتنتج هذه الحالة عن طريق التعاطي المتكرر للمواد المخدرة بحيث تؤدي إلى رغبة قهرية لدى المتعاطي تدفعه للبحث عن المخدر والاستمرار في تعاطيه بأي وسيلة كانت مع زيادة الجرعة .

مما يجب أن نعلم ؟

- الإدمان مرض نفسي (اضطراب سلوكي) و عضوي.
- لا يوجد شخص واحد يستطيع أن يدعي أنه قادر بمفرده على معالجة المدمن ، إنما هي عملية تشمل على علاج طبي وعلاج نفسي واجتماعي.
- إن أسرة المدمن تؤثر وتتأثر ولذلك هي متورطة كسبب في الإدمان وكطرف يعاني بشدة ومرة ثالثة كأداة أساسية في العلاج.
- الإدمان له أسبابه البيولوجية والنفسية والاجتماعية.
- العلاج يحتاج الى فريق طبي متكامل (نفسي وصحي واجتماعي).
- الأسرة لها دور أساسي في نجاح عملية التعافي ولا يمكن أن يتحقق بدونها.


MOHAMED KHATAB

مراحل الإدمان على المخدرات

مرحلة التجريب لأول مرة:

هي تعاطي المخدرات أو الكحول كنوع من الوناسة والمرح بين فترة وأخرى (فترات متباعدة) ، وفي الغالب يجرب المخدرات مرة واحدة فقط ، وهو غير معتمد عليها ويستطيع الإبتعاد عنها.

مرحلة التعود :

هي مرحلة يتعود فيها الشخص على التعاطي دون أن يعتمد عليه نفسياً أو جسدياً (عضوياً) ، وهي مرحلة في بداية التعاطي ، وأغلب الأحيان يتم ذلك عند حضور بعض المناسبات التي يتم فيها تعاطي المخدرات أو الكحول .

مرحلة التعاطي (التحمل):

هي مرحلة يقوم فيها المتعاطي أثناء تعاطي المخدرات بزيادة الجرعة تدريجياً حتى يحصل على النشوة والمتعة المطلوبة ، وذلك هو الإعتياد النفسي ، وأحياناً يصاحبه إعتماد جسدي (عضوي).

مرحلة إساءة الإستعمال:

هي الإكثار من إستعمال العقاقير أو الأدوية بصورة مستمرة ومتواصلة دون الإلتزام بالإستعمال الطبي ، فيشعر المتعاطي بالراحة بدافع الفضول والتجربة والخروج من حالة يمر بها ليبتعد عن شعوره بالألم ، وغالباً ينتقل من إساءة استعمال الأدوية إلى تعاطي المخدرات ليحقق النشوة والمتعة لأن الأدوية لم تعد تحقق حاجته الجسدية (العضوية) والنفسية.

مرحلة الإعتماد (الإدمان):

هي مرحلة يستسلم فيها المدمن و تسيطر المخدرات على كل أمور حياته ، ويصبح معتمد نفسياً وجسدياً (عضوياً) على المخدرات و بدون إرادته ، ويرجع ذلك إلى التغيرات التي تحدث لوظائف الجسم ولأنسجة المخ ، كما تتكون بداخله بصفة دائمة الرغبة القهرية (اللاإرادية) في الإستمرار بالتعاطي وزيادة جرعة تعاطي المخدرات.



التفريق بين المتعاطي والمدمن ضرورة علمية

- لا يخفى هذا الأمر على أن هناك خلط كبير لدى كثير من الناس حول مفهوم المتعاطي ومفهوم المدمن ، وما يترتب عليه من اجراءات قانونية وتدابير علاجية ، إذ يميل البعض إلى وصف كل من يتعاطى مؤثرات نفسية وعقلية بأنه مدمن ، مع أن مفهوم الإدمان (الاعتماد) أكبر بكثير من مجرد تعاطي مادة مخدرة سواء للتجريب أو المجاملة في المناسبات ، لأن الإدمان (الإعتماد) يعتبر سلوك متكرر يؤدي إلى الإعتمادية النفسية والجسدية ويستحوذ على تفكير الشخص وإهتماماته ويؤدي إلى تدهور واضح في حياته الصحية والنفسية والإجتماعية ، وبالتالي فإن عدم حصوله على المادة أو عدم توفرها يؤدي إلى حالة من القلق والإكتئاب ، كما أن المدمن لديه ميل مستمر لزيادة الجرعة ، وإذا حاول التقليل من الجرعة أو التوقف يتعرض لحالة من الانسحاب.

- أما المتعاطي فإن لديه القدرة على السيطرة ويعد في مرحلة من الوعي للتحكم في سلوك التعاطي ، كما أنه يتعاطى المادة المخدرة بشكل متقطع ولم يصل إلى مرحلة الاعتماد النفسي أو الجسدي ، وفي الغالب فإنه لا يسعى للحصول على المادة أو البحث عنها ، كما أن المتعاطي لديه القدرة على التحكم في كمية المادة المخدرة ، ولا تتأثر علاقاته الاجتماعية أو كفاءته الوظيفية بشكل ملحوظ ، وهذا بالطبع يعتمد بالدرجة الأولى على مرحلة التعاطي التي وصل إليها.

- فالمدمن شخص مضطرب سلوكياً وغير متزن انفعالياً ، وهو شخص أناني يركز على ذاته دون أدنى اهتمام بالآخرين ، ولا يهتم إلا بمشاكله الخاصة واشباع رغباته ، والحفاظ على مورد المخدرات ، ويتبع أي وسيلة مهما كانت خطورتها لإشباع تلك الرغبة الملحة الشديدة ، ويفتقر إلى النظام الذاتي والقدرة على التحكم أو الإرادة ، ولا تتوافر لديه الثقة بالنفس أو بالآخرين ، ويتجنب المسئولية وينسحب عن العلاقات الاجتماعية وتنحصر علاقاته الاجتماعية في من هم على شاكلته من المدمنين.



التفريق بين المتعاطي والمدمن ضرورة علمية

وبناء على ما سبق فإننا نؤكد على التفريق بين (المتعاطي و المدمن) لأن ذلك يعد أمراً مهماً جداً في حماية شبابنا من الوقوع في هذه الآفة المدمرة و الاستمرار بها ، ولذلك هناك عدد من التدابير التي أظهرت نجاح كبير في هذا المجال منها:

- أن التعامل مع الشخص يتم وفقاً لمعايير محددة : هل هو متعاطي أم مدمن ؟
فالمتعاطي يجب أن يمنح فرصة للعلاج السريع للحفاظ على كيان الأسرة وسمعتها من جهة والحفاظ على مستقبل الشخص من جهة أخرى ، خاصةً أن الكثير منهم من فئة الشباب ، لذلك يجب إقناع المتعاطي في الإبتعاد عن هذا السلوك ، أما الشخص الذي يتطلب علاجه يتطلب إتخاذ إجراء أشد فإنه يجب أن يذهب إلى مركز علاج الإدمان لتلقي العلاج الطبي المتكامل.

- علماً بأن جهود الأسرة تلاقي قبول وتشجيع من قبل الجهات المختصة ، كما أن لها صدى كبير في نفوس المتعاطين أنفسهم.



ماهي أسباب تعاطي المخدرات ؟

أولاً : الأسباب التي تعود للفرد وهي :

- ضعف الوازع الديني لدى الفرد المتعاطي .
- مجالسة أو مصاحبة رفاق السوء.
- الاعتقاد بزيادة القدرة الجنسية .
- السفر إلى الخارج .
- الشعور بالفراغ .
- السهر خارج المنزل .
- توفر المال بكثرة.
- الهموم والمشكلات الاجتماعية.
- الرغبة في السهر للاستذكار .
- حب التقليد.

ثانياً: الأسباب التي تعود للأسرة وهي :

- القدوة السيئة من قبل الوالدين.
- إدمان أحد الوالدين.
- انشغال الوالدين عن الأبناء .
- عدم التكافؤ بين الزوجين .
- القسوة الزائدة على الأبناء .
- كثرة تناول الوالدين للأدوية والعقاقير .
- ضغط الأسرة على الإبن.

ثالثاً: الأسباب التي تعود إلى المجتمع وهي :

- توفر مواد الإدمان عن طريق المهربين والمروجين .
- وجود بعض أماكن اللهو في بعض المجتمعات دون مراقبة.
- جلب العمالة الأجنبية الهامشية التي لا تتطلبها عمليات التنمية في دول الخليج العربي .
- الانفتاح الاقتصادي .
- قلة الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام المختلفة.
- التساهل في استخدام العقاقير المخدرة وتركها دون رقابة.
- غياب رسالة المدرسة .

الوقوع في دائرة الإدمان والأسرة



خطوات لمساعدة الأسرة عند اكتشافها وقوع أحد أبناءها في دائرة الإدمان

- مناقشة الأمر بهدوء وبعيداً عن النصح المباشر.
- محاولة معرفة الأسباب التي أدت به إلى تعاطي المخدرات.
- جمع المعلومات الكافية حول المادة التي يتعاطاها المدمن من أجل تحديد مستوى الإدمان واستخدام الأسلوب الأمثل للعلاج.
- إبعاد المدمن عن أصدقاء السوء.
- شغل أوقات الفراغ بالأنشطة والزيارات الإجتماعية وارتياد الأماكن الترفيهية.
- عدم اللجوء إلى العقاب البدني والضرب والاحتجاز.
- اللجوء إلى مركز علاج الإدمان للمساعدة في حل المشكلة ومعرفة الأسباب النفسية للتعاطي .



مفاهيم خاطئة عن الادمان

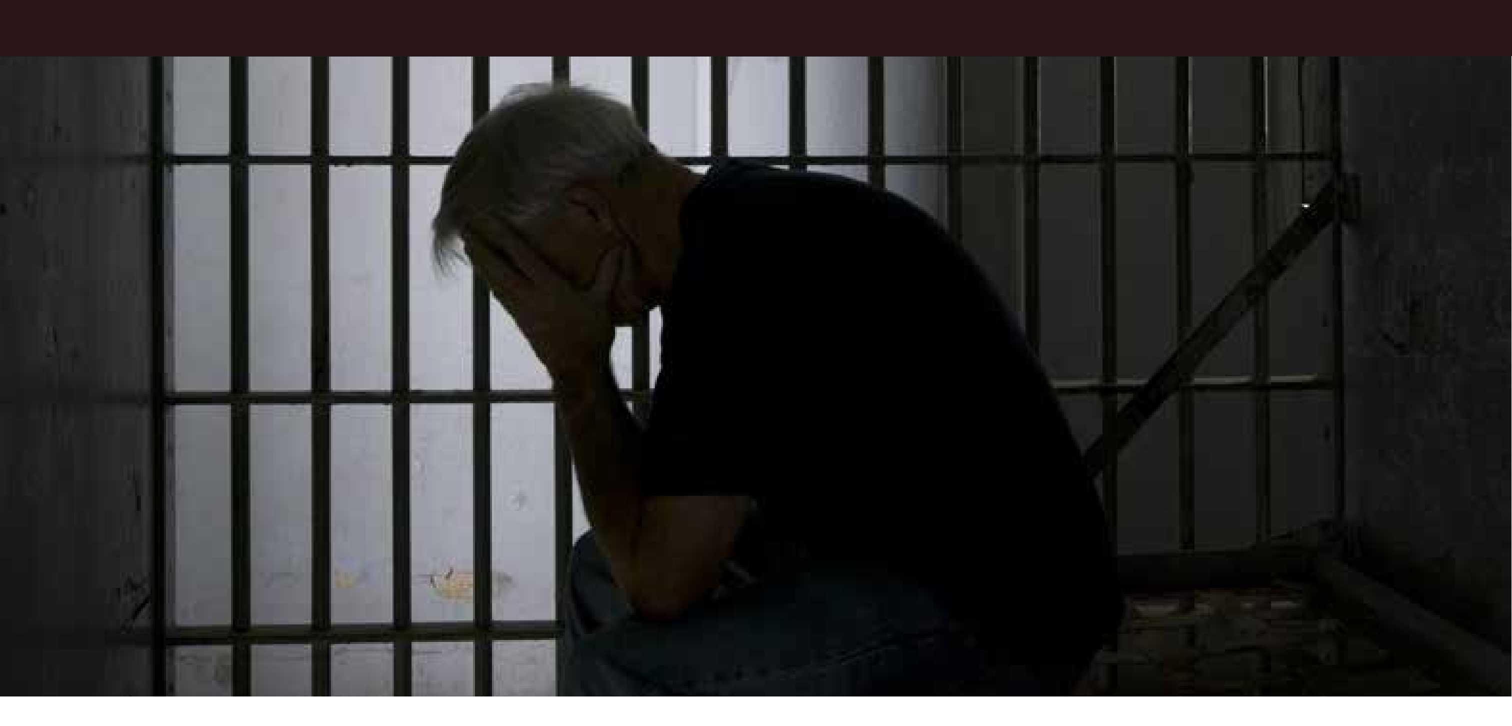
تنشأ هذه المفاهيم بسبب قلة المعرفة والثقافة في مجال الإدمان ، وهي من المفاهيم الخاطئة لدى الكثير من الأفراد وربما الجماعات ، وهي مفاهيم لابد من تصحيحها ووضعها في الإتجاه الصائب ، ولعل أبرز هذه المفاهيم تندرج في قائمة محدودة يمكن التطرق إليها من خلال عرضها كالآتي :

المتعاطي مدمن

ليس الإدمان أن يتعاطى الشخص جرعة واحدة من المواد المخدرة ، لأن الإدمان حالة تنتج عن التعاطي الذي إذا إستمر ينتج عنه شخصاً مدمناً ، وهذا ما يستوجب إدراكه بصورة صحيحة ، لأن إتهام الشخص الذي تعاطى أول مرة بأنه مدمن قد يحوله إلى مدمن بالفعل .

التمكين

يعتقد الكثير من أهالي المدمنين بأن توفير ما يطلبه الشخص المدمن قد يدفعه للإقلاع عن التعاطي ، فيلجأ البعض منهم لتوفير المادة المخدرة لأبنائهم خوفا من تعرض الأبناء للقبض في حالات تلبس بالجريمة ، وهذه حالة من الإستسلام تفتح الفرصة أمام المادة المخدرة للسيطرة على الشخص .



مدة التعاطي

يرى الكثير من الناس بأن فرصة التعافي من المرض تقل وتتضاءل كلما طالت فترة التعاطي، وكذلك تتزايد الفرص للتعافي كلما قلت فتره التعاطي ، والحقيقة أن العكس هو الصحيح ، وذلك أن الشخص الذي يتعاطى لفترات طويلة يتعرض للكثير من الخسائر النفسية والمادية ، وقد يكون لديه قابلية لتقليل هذه الخسائر وتوقفها ، ولكن يحتاج وقت كبير .

تفاوت الخطورة بين أنواع الإدمان

عندما يتعرض شخص للإدمان نرى البعض يحاول التقليل من خطورة الإدمان على بعض المواد مقابل مواد أخرى يرى بأنها أشد خطورة من غيرها ، والحقيقة أن الإدمان هو إدمان مهما كان نوع المادة التي يدمن عليها الشخص وهي جميعها تؤدي إلى نتيجة واحدة هي فقدان السيطرة على السلوك والتعرض لخسائر كثيرة.

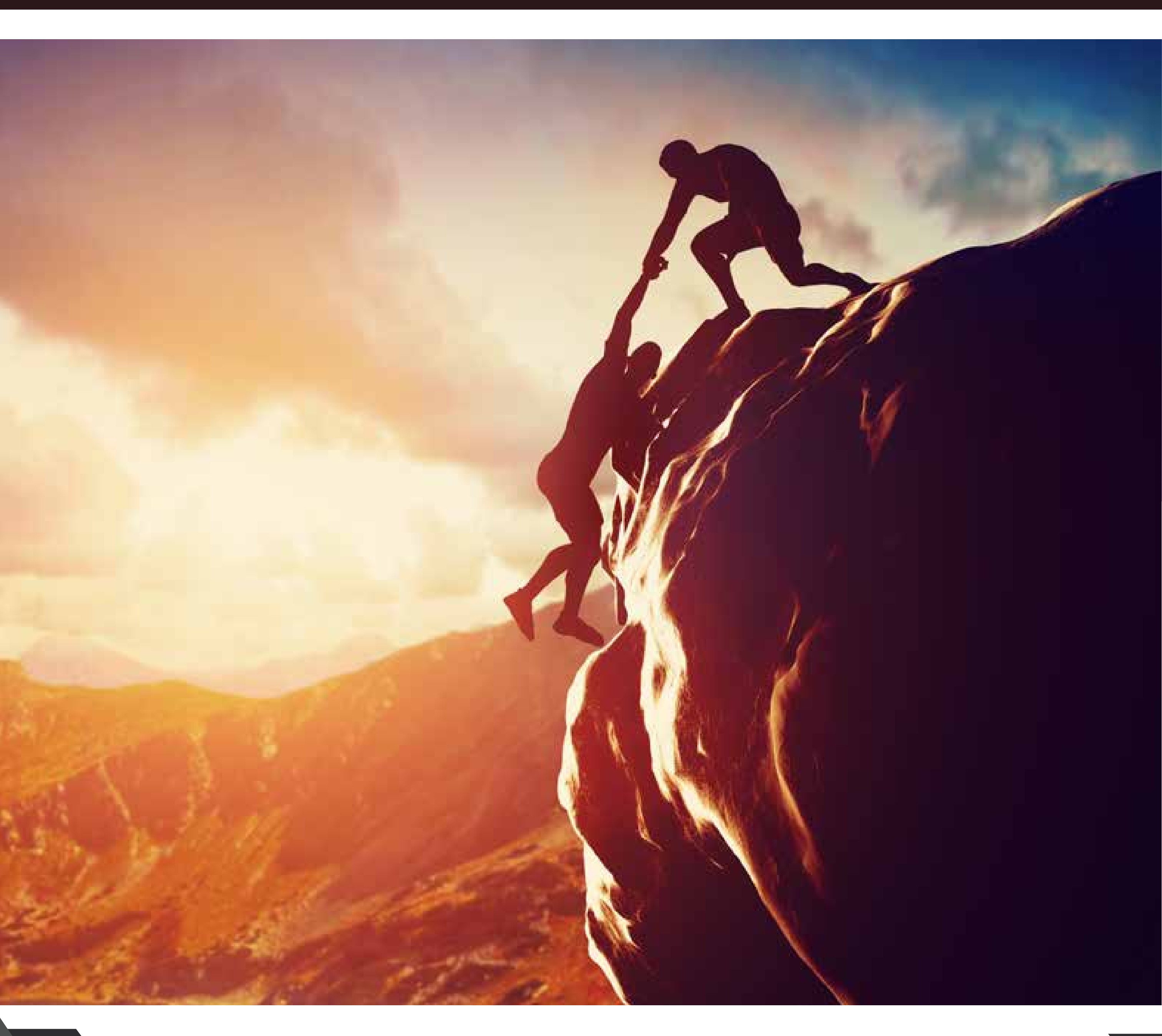


هل المدمن مريض أم مجرم ؟

حتى نجيب عن هذا التساؤل يجب أن ننظر لحكم القانون في تعاطي المواد المخدرة ، حيث يعتبر متعاطي المواد المخدرة مجرماً طالما كان مستمراً في تعاطيه لها عازفاً عن العلاج أو طالباً للمساعدة من الجهات المختصة.

ومن جانب آخر يعتبر المدمن مريضاً إذا كان يتلقى العلاج في مركز أو مصح علاجي للإدمان أو كان طالباً وساعياً له ، وفي هذه الحالة نستطيع أن نطلق مصطلح مريض على هذا المدمن.

إن هذا التحفظ وهذه الضوابط لمصطلح "مريض" بسبب ما لوحظ بشكل يدعو للقلق من استخدام هذه الحجة الواهية من قبل المدمنين لإستمرارهم في التعاطي ومخالفتهم وتعديهم على القوانين والركائز الإجتماعية.





تكاتفنا سر قوتنا .. فلنحارب المخدرات جميعاً

مع تحيات
الإدارة العامة لمكافحة المخدرات

الخط الساخن

1884141

قسم التوعية

24915065-24915061- 24915062- 24915063

الفاكس

24915066



@ded_kw

@dedkw


ded_kw

97470322
dedenforcement@gmail.com
DED.KW7@MOI.GOV.KW